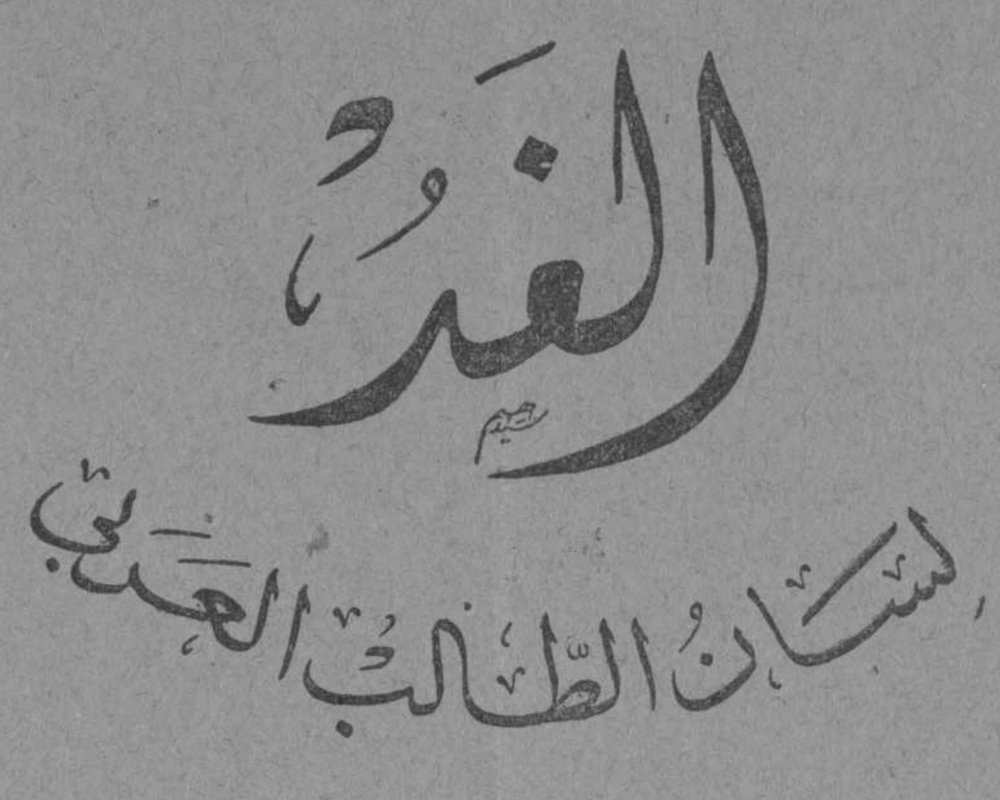




العدد الثامن — السنة الثانية

طالعوا في هذا العدد

تحياتنا في عام ١٩٤٠	قلم التحرير
الامثال العامية	علي طاهر الدجاني
لماذا الحرب ؟؟	مرغريت بوب
فن التصوير	للانسة هيلدا
بشار بن برد	توفيق عثمان
الطريقة العلميه في كتابة التاريخ.	سعيد الدجاني
الذهب الاسود	جميل مسلم
في يوم عيد القديس (قصه)	جميل بندك
الوظيفة والعمل الحر	مصطفى العلي عزام
الزنبقة الملطخة	للاستاذ ر ...
جان جاك روسو	
من كل بستان زهرة	
الاقلام الناشئة	لطلبة مختلفين



AL GHAD

The Arab Students Review

Bethlehem Palestine

مجلة . ادبية . اجتماعية . تصدرها

رابطة الطلبة العرب

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول

داود ترزي

لجنة ادارة وتحرير المجلة

عبدالله بندك . جميل مسلم . الياس فريج

جميع المخابرات والرسائل تكون باسم ادارة مجلة الغد — بيت لحم

الاشتراكات

اشتراكها السنوي في فلسطين وشرق الاردن للطلبة	١٥٠	ملا
اشتراكها السنوي في فلسطين وشرق الاردن لغير الطلبة	٢٥٠	ملا
اشتراكها السنوي في الخارج للطلبة	٢٥٠	ملا
اشتراكها السنوي في الخارج لغير الطلبة	٤٥٠	ملا اوما يعادلها

ملاحظة — الاشتراكات تتغير فيما اذا صدرت المجلة اكثر من مرة في الشهر

الاشتراكات تدفع سلفا

مجلة ادبية علمية ثقافية اجتماعية شهرية تصدرها

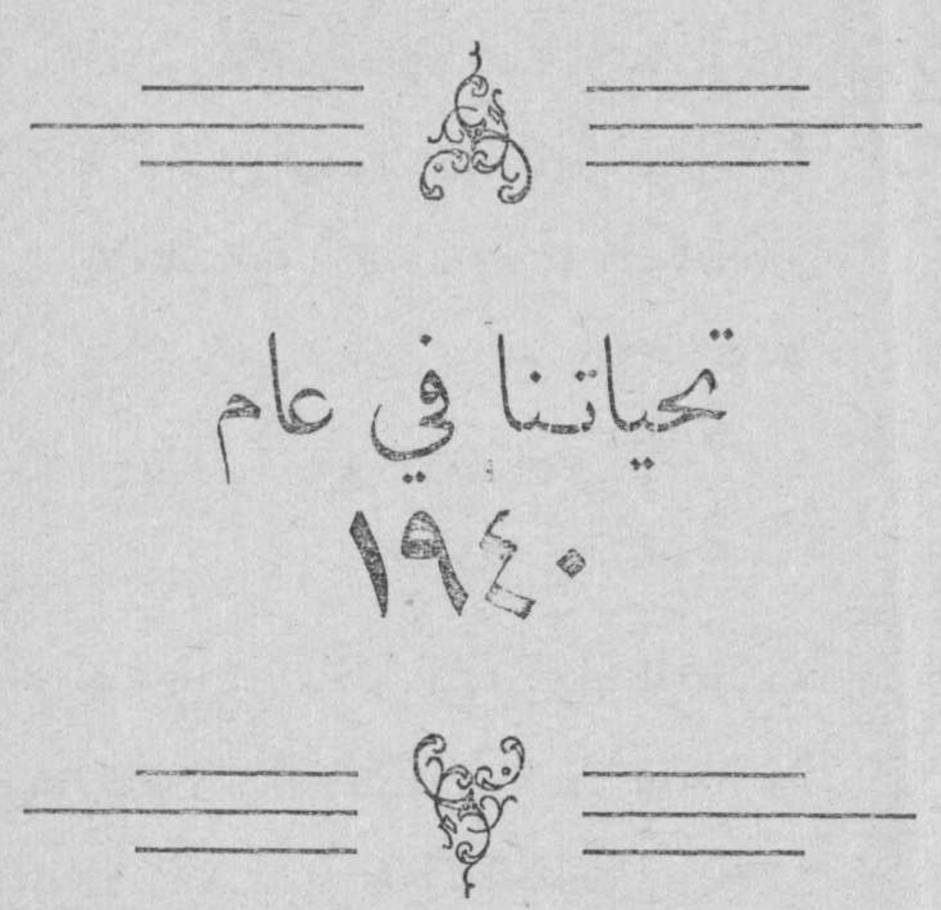
رابطة الطلبة العرب



ذي القعدة ١٣٥٨ العدد الثامن — السنة الثانية كانون الثاني ١٩٤٠



الاستاذ عبدالله افندي البندك



تحياتنا في عام ١٩٤٠

اقراراً منا بالجميل واعترافا بالفضل نرسل تحياتنا القلبية في مستهل هذا العام الجديد الى الاستاذ عبدالله افندي البندك الذي قضي عليه ان يتمتع في هذا العيد ... في السجن ...

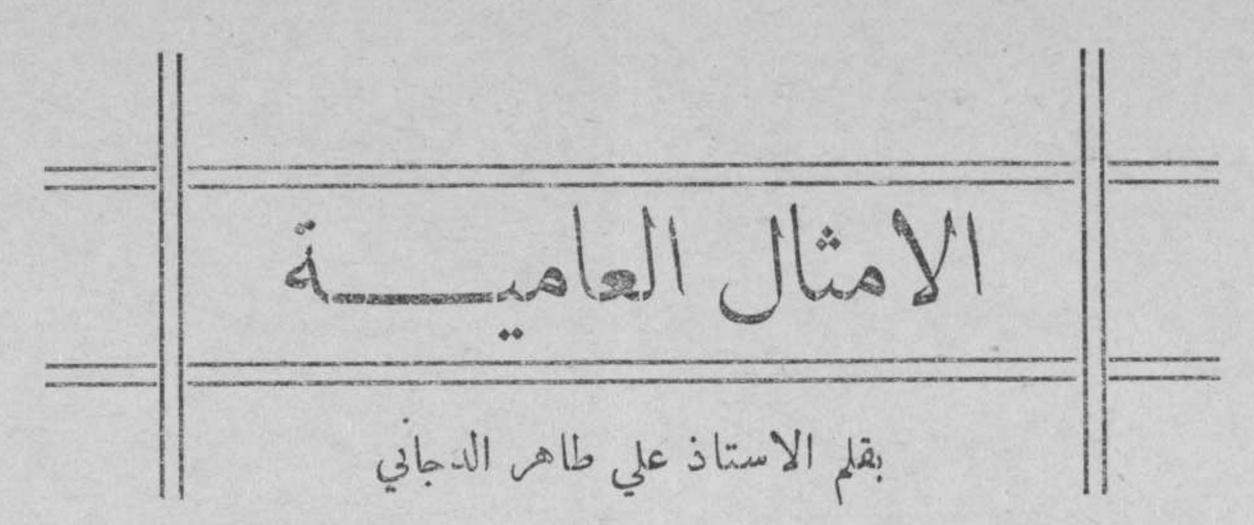
يعز على رابطة الطلبة العرب وعلى ادارة «الغد» ان تحرما خدمات احد كبار مؤسسي الاولى ومدير الثانية اذ يعتقل لمدة ثلاثة اشهر. فبهذه المناسبة نرجو من الاستاذ ان يتقبل تحياتنا وتقديرنا له مع تجديد ثقتنا به

واما كلمتنا للحكومة ورجاؤنا هو ان تطلق سراح الاستاذ المعتقل في وقت قريب كي يتسنى له خدمة المشاريع الانسانية التي كرس حياته للعمل في سبيلها وان تلبي نداء اليتيم الذي يطلب بالحاح احد كبار المهتمين بامره المشتغلين في قضيته وهذا ما نرجو ان يتحقق قريبا.

اما قراؤنا ومؤازرونا وامتنا العربية النبيلة فلهم جميعا تحياتنا الاخوية الحارة وتمنياتنا الطيبه مبتهلين الى الله ان يكون هذا العام عليهم عام رخاء وطمأنينة وان يخيم فيه السلام على العالم وينتصر الحق على الباطل فتطمئن النفوس وترتاح الشعوب الى مصيرها ويقضى على الظلم والاستبداد ويبنى عالم جديد يفيض بمحبة الانسان لاخيه الانسان ، يحمل شعار الثورة التحريرية الفرنسية الديمقراطيه الكبرى :

حرية — اخاء — مساواة

* * *



الامثال العاميـــة

بقلم الاستاذ علي طاهر الدجاني

ان ادارة مجلة الغد تشكر الاستاذ علي دجاني على مساعداته القيمة . ونعلن للقراء الكرام ان العدد القادم سيكون عددا خاصاً بالامثال العامية وقد جمعها الاستاذ علي دجاني وبوبها وسيشرف هو على طبع العدد الخاص الذي سيصدر في الشهر القادم

« ادارة مجلة الغد »

لعل اللغة ، أعني بذلك مفرداتها والادب بقسميه الشعر والنثر ، والامثال ، بنوعيها ، الفصيحة والعاميه ، هي السبيل الوحيد لمعرفة عقليات الشعوب ، والحكم عليها . ومتى توفر الانسان على دراستها يصبح ذا معرفة بمجموعة اخلاق تلك الامة ، وقد لا يبعد عن الصواب لدى اصداره الاحكام على اي مظهر من مظاهر الحياة العقلية لاية امة من الامم . وليس هذا مجال البحث في الامثال الفصيحة في اللغة العربيه فلهذه ابحاث ومجاميع تطلب في مصادرها ، وانما ابتغيت ان اقصر حديثي على طائفة من الامثال غير المدونة في الكتب والتي يتناقلها الخلف عن السلف ويكثرون من ترديدها ، والى التنبيه الى ناحيـة مهمـلة في نهضتنا الادبيه ، وهي تدون الامثال العامية التي تدور على الالسن كما يدور عليها الطعام والشراب

وفي الحق ان للامثال العامية قيمتين ، القيمة التاريخيه ، والقيمة الادبيه ، وتنحصر قيمتها الثانية في انها تركيز لخبرة ، وتجميع لمعرفه ، واشتمال على حكمة مفرقة في جمل قصيرة ، محكمة المبنى ، مسبوكة المعنى ، متزنة الرصف ومحلاة بالسجع ولا بد لي ان اذكر بهذه المناسبه ان روح السخرية والتهكم تسود قسما كبيراً منها .

وفي اعتقادي ان هذه الامثال العاميه قد بنيت بشكلها المعروف حتى يسهل حفظها واستعمالها في الحديث او الكتابه ، وكم من الامثلة العاميه وفرت على المحدث او الكاتب جهداً جهيداً في التوصل الى غايته تدليلا على صحة ما يقول اذ انها تكفيه مؤونة الشرح والتطويل في الحديث او الكتابة ويودي استعمالها الى تقرير المعنى في الافهام تقريراً بالغاً .

وان دل استعمالها في مواطنها على شيء فانما يدل على خبرة الشخص في الموضوع الذي يعالجه وقد يؤدي ذلك الاستعمال الى افحام سامعيه او قارئيه فيما يذهب اليه من الحديث او الكتابة . وما ذلك الا للاثر البالغ الذي تتركه في نفس المستمع او القاريء ، ولانطباع صورها في الذهنية بصورة سريعه .

والواقع انه لو قدر الينا ان نأخذ طائفة من الامثال ونسلطها على عدسة المحال الطيفي لرأيناها تنحل الى اشعة مختلفة الالوان كل لون منها يرمز الى ناحيـة خاصه ذات معنى خاص فهـذه مجموعة للنصح وتلك للارشاد والعظات ، واخرى للاجتماعيات وهذا

لماذا الحرب ؟؟

بقلم الآنسة مرغريت بوب

يقول النقاد ان الحرب مخالفة لطبائع البشر ، وسأدافع عن هذا الرأي مادمت أومن بامكانية تطبيقه فالكون سيسير حتما نحو مشاكله الاجتماعيه والاقتصاديه والسياسيه وجميع امراضه وعلله دون اللجوء لوسائل العنف والشده . وما حربنا اليوم الا خطوة تقربنا من هذه الحقيقة الناصعه وهذا الحل المرضي . وكل من يؤمن بطريقة عدم اللجوء للعنف يمكنه ان يعالج بواسطتها مشاكله الخاصة مهما كان نوعها عائلية او اجتماعيـه . فعدم المقاومة هو الناموس الطبيعي الذي يصلح لكل مكان وزمان ، واهماله والتعامي عنـه هما الدمار بعينه . والزمن كفيل بان يحقق هذا الزعم

ان الكارثة التي تنبـأ بها غاندي ، تكاد تنقض علينا. فالعالم اليوم تملؤه اقاويل الحرب ، واكثر الناس لم يكلفوا انفسهم مشقة السؤال في فوائد الحرب ، ولم يظهروا عدم ارتياحهم الى الانحطاط والوحشيه التي يجرها الحرب باطرافه. وغريزة حب الحرب والمخاصمه عادة ورثناها من ايامنا الغابرة ، وهي غاية ما وصل اليه اباؤنا واجدادنا الاولون . ولكن عصور المدنية المتتابعة ما كانت الا حجابا سترت عنا عقلية العصور الوسطى ، تلك العقليـة التي كانت تقول ، بسذاجة الطفولة، عندما كان يصادفها مشاكل اجتماعية اوسياسيه اهلا بالحرب ومرحباً : ليس العيب في هـذا صبيانياً

مثل للمديح وذاك للتنديد واخر للتشجيع او التحذير وهذا يتعلق بالافراد وذاك بالجماعات . ولا شك انهـا كثيرة غير انه يصعب الحصول عليها لان مصادرها الوحيـدة هي الصدور والافواه ، ويجدر بي بهـذه المناسبة ان انبه الى تشجيع جمعها وتبويبها ووضع فهارس لها خوفا من ضياعها على مر الزمان ، ولا يخامرني شك ان كثيرا من الناس يحفظون مجاميـع كبيرة منها ولذلك فاني ارجو ان تبذل الجهود لتدوينها وتبويبها حتى تتحدر للاجيال القادمه كجزء من التراث العربي الذي نحرص عليه كل الحرص . ولا بد لي ان أشير هنا الى ان بعض هذه الامثال هي تحوير عن امثال ادبية مشهوره ولكن الالسن غيرت كثيراً من الفاظها وفقاً للظروف واللهجات. والمثل الواحد قد ينتشر في بلاد عديدة مع قليـل من الاختلاف في بعض كلماته وطريقة لفظه ، وربما كانت اللهجات هي الباعث الاول لذلك التحوير . ولا بد من الاشارة ايضاً الى السجع المستعمل في تركيب هذه الامثال ، ولو اضطرهم الامر الى استعمال كلمات خارجة عن الموضوع تسهيلا لحفظها وتشديداً لوقعها على السامع .

***

فحسب لا ولا هو الجهل بعينه . وانما هو الفرار من مواجهة الحقائق واستنتاج العبر والانتفاع بها . لا بل هو خداع نفسي نغرسه في نفوسنا وتتعهده الدعاية الكاذبه

ولا تقوم حرب في ايامنا هذه ما لم تتعهدها وكالات للدعاية والنشر كما نرى في انجلترا والمانيا الان ولو ان تلك الوكالات تذيع اخبارها متوخية الصدق والحقيقة لفاقت بالغاية المثلى . ولكن كما قال لورد بونسوبني في كتابه (الصدق والكذب في الحرب) ان الصدق هو اول ضحايا الحرب : واليوم لا يصدق من يقرأ الحوادث او يسمعها الا البسطاء السذج . والكثير منا يجهلون الحقائق الراهنه . واهم من هذا اننا نجهل انذارات بعض الرجال كغاندي ، ذلك الرجل الذي يعد بحق اعظم الزعماء الاحياء بصيرة وادراكا . اجل نحن نتجاهل اختبارات فرد انتزعت من صميم الحياة ونصر على الاعتقاد بان الحرب هي الوسيلة الوحيدة التي لا مفر منها لمعالجة المشاكل الدقيقة كحقوق الاقليات واعادة النظر في توزيع الاقتصاديات فلا شيء أوعى الي الازدراء بما وصل اليه الانسان من الحرب فهي ذلك الشيء الممسوخ الذي نستعمله لنحل اعوص مشاكل الانسان ونظمه الاجتماعيه . فهل نحمل المطرقة والناس لنقوم بتجربة معقدة في علم الطبيعه ، او لنشرح مسألة حسابيه ؟؟ أليس من الغباوة ان نثابر على عمل عقيم كهذا . حتى ولو نقصنا نبوغ غاندي وثقابة بصره فنحن ولا شك نملك الشجاعة الكافية بحيث يمكننا ان نصرح ان الحرب الحاضرة فاشلة ولا محالة . وعلينا في الوقت نفسه ان نظهر الاستعداد الكافي لنجرب خطة عدم العنف في حسم نزاعنا وفي ادخال اي اصلاح لهيئتنا الاجتماعيه . والان ما علينا الا ان نتساءل : هل يا ترى ، ان تجربة كهذه ، اعني خطة عدم العنف والمقاومه ، يمكن تطبيقها والسير بها وما هي الوسائل التي تكفل نجاحها

هذا سؤال له اهميته الكبرى جدير بكل فرد ان يطرحه على بساط البحث ولكنه سؤال حيوي لهؤلاء الذين يهتفون بحياة الحرية والدمقراطيه ، والذين يقاومون سياسة العنف والقوة الغاشمه . وبكلام اخر ان الدمقراطي الصحيح هو الذي يحامي عن حريته ويدافع عنها دون اللجوء لوسائل العنف وبذلك يسدي خدمة كبرى لا لوطنه فحسب بل للعالم اجمع .

فن التصوير

بقلم الانسة هيلدا
معلمة في مدرسة بير زيت العليا

« صدق من قال ان الجنون فنون » قال شارل لتوبي بينما كان الثاني منهمكا في رسم منزل نصف مهدم اناخ عليه الدهر بكلكله ، اما الفرشاه فعليها مسحة من اللون الازرق يريد خلق سماء اخرى على تلك الورقة التي امامه . اما الخطوط الدقيقة الظاهرة من خلال الالوان فداله على المنزل كما يراه هو . نظر نظرة المقارن بين السما الحقيقية وتلك التي على الصورة فاخذ يمتص بفرشاه اخرى اللون الزائد في الزرقة .

« لله ما اتعسك » قال شارل « اني بيضع ثواني

آخذ الصورة في آلة كوداك وتكون اضبط كثيراً من صورتك تلك واجمل ، اما انت ستبقى وقتاً طويلا في هذه الرطوبة التي ربما اصابك من جرائها مرض » واذا به يخطف الصورة بآلة كوداك كانت معه .

لقد صدق شارل فقضى توبي ثلاثة ايام بالفراش يتجرع مر الدواء ، بينما اصبح شارل بطل كرة القدم .

« هذا جميل » قال الطبيب مشجعاً ذلك المريض « انني اعشق الرسم في اوقات فراغي . اهنئك على هذا الابتداء ، تململ توبي في فراشه كمداً وقال : ولكن ايها الطبيب صورة اخي بالة كوداك افضل منها ، وانني لن اطمع في رسم واحدة مثلها في حياتي .

« لله درك يا هذا لا تكترث لذلك ، فالاختراعات الحديثة لن تقلل من قيمة الفن ابداً ، الراديو جميل ، ولكنه غير قادر على خلق موسيقى او صوت انسان فصوت الفنان لن تذهب عذوبته ، وهكذا رسم اليد وتصوير الالة ، فالبعض يزعمون ان تصوير الالة اكثر حيوية واضبط ولكن انظر مجموعة الصور التي جمعها شارل ، وانظر الى تلك الصور التي تزين الحائط ، وقد مضى على رسمها مائة عام للرسام الفرنسي « لوبير » أليست اقرب للطبيعة من تلك الصور ؟ « القى شارل نظرة فاحص على تلك الصورة التي على الحائط ، صورة جده بوجه شاحب ، مجعد تظهر عليه آثار الشيخوخة جليا . تمتم « أهي طبيعية ؟ نعم واكثر حياة »

فاستطرد الطبيب قائلا : والان فالنختبر المسألة بانفسنا ، اغمضوا اعينكم قليلا وعند الاشارة اليكم افتحوها واغمضوها باقصى سرعة . واحد .. اثنين .. ثلاث ..؟ اطاع الاثنين الامر لا شعوريا ، فسألهم عما راوا فاجابوا : لا شيء تقريبا ، فانا نحتاج الى وقت غير قليل لنعكس الصورة الى مخيلتنا ولنتمكن من تمييزها ، وهذا هو سبب الفرق بين صورة الالة ورسم اليد . ارايتم صورة سباق الخيل التي اخذت بالالة ، انها تظهر جمودة كأن للخيل حركة واحدة بعكس صورة فنية للسباق نفسه رسمها فنان . والسبب يرجع على ان الفنان جميع حركات الخيل ويجمعها في صورة واحدة بعكس الالة . وهذا دائما يتكرر في الرسم والوصف ، اذ يجمع الفنان جميع الحركات بحركة واحدة واعلما ان الدم في الشرايين الدقيقة جداً في الوجه تظهر حركة خفيفة جداً كما تظهرها ايضا حركة العضلات ، فهذه لا يمكن للالة اظهارها ، بينما هي ظاهرة بوضوح في تلك الصورة التي على الحائط ، فالرسم باليد يظهر لنا الاشياء كما اعتدنا ان نراها ، وهذا ما يجعلني افضلها على تلك .

« اشكرك يا دكتور فانت لطيف ، لطيف جداً ولكن ما سبب ذلك الجمود الظاهر على رسمي ، اظن انني اخطأت في رسم هاتيك الخطوط » قال توبي :

هذا ليس بالمهم فالمهم انك قمت بواجبك وهذا يعني شيئاً ، اذ سكبت بعض شعورك في رسمك بدون ان تشعر ، انني سوف اكلمك عن ذلك كله في مناسبة اخرى ... »

بشار بن برد

بشار بن برد فارسي الاصل بن سبي المهلب بن ابي صفرة ، كان ابوه برد طيانا حاذقا بالتطيين ، ولد له بشار اعمى فاستبشر به خيراً اذ حل عليه اليسر بعد العسر ، وكان لبشار اخوان يقال لاحدهما بشر والاخر بشير وكانا قصابين يروى انهما كانا يرتديان ثيابه بلا استئذان فيرجعونها نتنة قذرة ، فلما اعياه الامر خرج بها على حالها واذ سئل قال : هذه هدية صلة الرحم .

كان بشار اكمه ، قبيح المنظر ، ضخم الجسم كانه كتلة من اللحم لا اول لها من انتهاء ، ثقيل الظل يعجب به ولا يحب ، اعمى العين بصير القلب فهو يقول الشعر ويصف ما لا يقوى على وصفه الشعراء المبصرون ، يروى ان رجلا سأله عن بيت مين فجعل يصفه له والرجل لم يدرك فاخذه بيده واوصله وقال :—

اعمى يقود بصيراً لا ابا لكموا
قد ضل من كانت العميان تهديه

ومن يقرأ تاريخ بشار من شتى الكتب ، يجد له نكات وملحا ، كان دائما مستخفا لا يبالي بالناس ولا التقاليد ، ومع انه نشأ نشأة عربية خالصة فقد مال الى الزندقة .

ومن ظريف ما يروى عن بشار انه احب فتاة لم يرها بالطبع لا ولم يسمعها بل سمع عنها انها جميلة فكان ينظم القصائد متغزلا وهو حين يرق له غزل لطيف تلذ قراءته .

ومما قال فيها :—

حوراء ان نظرت الي ك شمتك بالعينين خمرا
وكأن رجع حديثها قطع الرياض كسين زهرا
وكانها برد الشرا ب صفا وصادف منك فطرا

كان بشار شاعراً مجيداً تاثر الشعراء الاسلاميين واخذ عنهم ، وادرك جريرا وهجاه كي يهجوه جرير فيشتهر ولكن جريرا اعرض عنه ، والرواة مجمعون على انه زعيم المحدثين كافة .

كان عربي النزعة في الشعر حريصاً على متانة اللفظ والرصانة ، وقلما يرى له السهل من الابيات وقد سئل مرة :— كيف تقول السهل وانت الحريص على متانة اللفظ ؟ وضرب له مثل البيتان :

ربابة ربة البيت تصب الخل في الزيت
لها عشر دجاجات وديك حسن الصوت

قال وما شأنكم ان هذين البيتين خير عند جارتي ربابة من « قفا نبك » عندكم .

وهو مشهور عن الهجاء ، يخش الناس لسانه اذا شتم او تهكم جارحا ، كان سريع الغضب قوي الانفعال يروى انه وقف عليه رجل من اشراف بني زيد فلامه لامر ما وشتم اصله وحصر نسبه ، فغضب وقال في هجو بني زيد قصيدة مرة جارحة منها :

بلوت بني زيد فما في كبارهم
حلوم ولا في الاصغرين مطهر
فابلغ بني زيد وقل لسراتهم
وان لم نكن فيهم سراة لوقر
لامكم الويلات ان قصائدي
صواعق منها منجد ومغور

هكذا كان في الهجاء مرا فظيعا ويمكن أن يقال إن هجاءه الذي ادى الى ضربه حتى مات وذلك ان

الطريقه العلميه في كتابة التاريخ «٢»

نظم الابحاث للخاصة

الوحدة في الاسلوب :— يعتقد البعض انه متى ربطت اقسام هيكل الموضوع مع بعضها حصلنا على ما نريد من وحدة ولكن هذه فكرة خاطئة ، فعلى المؤرخ ان يربط اقسام هيكل الموضوع بروابط تفسيرية تساعد القارىء على فهم الاتجاه الفكري والتنظيم التاريخي في موضوعه وفائدة تلك الروابط تبيان علاقة المتقدم مع المتأخر من اقسام الهيكل وان لم نستطع ذلك فانا نضطر القارىء ان يتخبط في وهدة سحيقة من التفاصيل التي لا تجدي نفعاً او نضطره —على الاقل— ان يخلق تلك الروابط من نفسه لنفسه ، ولا يقربن عن البال ان الوحدة الحية لا تقوم الا بتصوير الموضوع كوحدة ، وهذه لا تاتي الا برسم هيكل الموضوع مع وضع حدوده وتبيين مزاياه ومن ثم ينحدر المؤرخ من نظرته العامة الى تلك الاجزاء الصغيرة يقررها واحدة واحدة مستعملا بذلك خياله ليس للزيادة والابتكار عما في يديه من الاصول ، بل لربط تلك الاجزاء مع بعضها . وليعلم ايضاً ان للوحدة الحية شروطاً تسير بموجبها — اذ يتحتم على المؤرخ اثناء العرض ان يكتب بعين مجردة دون تعصب لفريق على آخر مع العلم بان اولي واجباته هي تقرير الحقائق كما وقعت وعليه ان لا يحاول القاء الاحكام الادبية التي

بشارا خرج الى المهدي ووزيرة يعقوب بن داود فلم يحفل به يعقوب فلبث وقتا ملازما بابه ولما هم يعقوب بالخروج صاح بشار :

طال الثواء على رسوم المنزل

فاجابه يعقوب :

فاذا نشاء ابا معاذه فارحل

فغضب بشار وقال في هجائه :

بني امية هبوا طال نومكوا
ان الخليفة يعقوب بن داود
طالت خلافتكم يا قوم فالتمسوا
خليفة الله بين الزق والعود

ومن هذا الوقت نشأت بين بشار ويعقوب عداوة شديدة وحقد عليه يعقوب وحفظها له

وحدث ان هجا بشار المهدي يوما فأخذ القصيدة يعقوب وأراها المهدي وكانت تحوي من مر الهجاء ما يغيظ ويحنق، فنزل المهدي البصرة لينظر أمره فسمعه يؤذن في غير وقت الصلاة وهو سكران فأمر بجلده

وهنا نرى كلامه مضحك عن غير قصد من حتى في احرج المواقف !

لما الهب الصوط ظهره توجع وأن ألماً فقال واحد للمهدي : انظره يئن ولا يقول باسم الله . قال بشار والسوط يلهبه ويحك أطعام هو حتى اسمى عليه فقال له آخر . اما حمدت الله فاجابه ايها الغبي الابله انعمة هي أحمد الله عليها .

ولما اتلفه الضرب بدت عليه بوادر النزاع فالقى في سفينة حتى مات ثم اخذه اهله الى البصرة . سنة ١٦٧ هـ .

توفيق عثمان
طالب كلية روضة المعارف الوطنية

تظهر من خلالها نظرته التعصبية وشعوره ضد شيء كرهه او استحسنه .

ويتطلب العرض الصحيح ان يكون خالياً من التعميمات المطلقة وقد يكون في التعميمات شيء من الحقيقة الا انها ليست الحقيقة على اتمها والمؤرخ الذي يقبل هذا الغرض يكون قريبا جدا من الروح التاريخية العلمية . ويجب ان يكون المؤرخ بعيدا عن الخيال الادبي ذلك ان الاديب يعتمد على خياله في الاستنتاج والتعليل اما المؤرخ فيكون استنتاجه وتعليله بخياله مقيدا بالاصول التي امامه وان لم تستطع المصادر حمل ما يستنتج فليترك الخيال ناحية ولا يحمل المصادر اكثر من استطاعتها .

ومن المستحسن اثناء العرض ان نضع القطعة الماخوذة من النص للاستشهاد بها بلغتها الاصليه (اي كما هي مثبته في الاصل) لا كما يعمل الاديب فانه يضعها بلغته . نعم ان هذا العمل قد يؤذي الوحدة في الاسلوب لان للقطع المنتزعة اساليب مختلفة ولكني اضحي بالوحدة في مثل هذا الموقف ان احتاج الامر الى الاستشهاد بالنص التاريخي — كل ذلك ليساعد المؤرخ على تقرير الحقيقة دون زيادة او نقصان وليساعد القارىء على تفهمها . هب ان العرض قد تم الآن طبقا لما قررت من الشروط فمن المستحسن ايضا ان لا يسارع المؤرخ بالنشر والطبع بل يترك كتابه ويرجع اليه بعد حين وانا الزعيم بانه سيجد فيه مواضع كثيرة للاصلاح .

٢ — استعمال الهامش — من البديهي ان الذي يشير الى الاصول التاريخية اثناء عرضه للحقائق يكون حذرا يقظا والغاية من تلك الاشارة هي الدليل على صحة ما يعرض لنا من الحقائق المنتزعة من الاصول ، التاريخية المختلفة زد على ذلك ان الاشارة الى الاصول لهي البرهان الوحيد على اخلاص المؤرخ وامانته .

والاشارة الى الاصول تقسم الى ثلاثة اقسام رئيسية

١ — ذكر الجزء والصفحة للكتاب الذي انتزعت البينة منه او اشير اليها فيه . ، ومن المستحسن ان تذكر الطبعة التي استعملها المؤرخ لان لبعض الاصول طبعات عديدة واذا كانت الاشارة الى مخطوطة فليشر الى الرمز لتلك المخطوطة والمكتبة الموجودة فيها . وهذا العمل لا يتطلب عبقرية بل دقة وروية في النقل وتنعدم الفائدة اذا كانت الاشارات مغلوطة او ناقصة .

٢ — والنوع الثاني هو اقتباس النص الاصلي مع ذكر موضع ذلك من الاصل الذي اخذ منه واكثر ما يكون ذلك عند ما يكون النص بعيداً عن متناول اليد او عند ما يكون المؤرخ بحاجة قصوى لاثباته لانه ينير للقارىء الاتجاه الفكري في العرض وان اتفق ان لغة الاصل غير اللغة التي يكتب فيها المؤرخ فالافضل ابقاء لغة الاصل مهما كان نوعها لان الترجمة قد تترك شكا في نفوس القراء من حيث الصحة وعدمها .

٣ — والنوع الثالث — ان اراد المؤرخ اقتباس نص ليس بالاكيد ولكنه مقبول على سبيل الترجيح فمن المستحسن ان يضع المؤرخ سبب قبوله لها مع جميع التفاصيل التي دعته لذلك في الهامش .

٤ — اثبات الذيول — ويجب على المؤرخ ان يثبت ذيلا يشتمل على قائمة المصادر التي استعملها المؤرخ مقرونة بمناقشة تبين اهمية كل مصدر من حيث صحته والوثوق به واستقلاله عن غيره وقدميته الى ما هنالك من هذه الامور .

سعيد دجاني

ابحاث علمية



بقلم جميل مسلم

((٢))

احصاءات

وهاك الـكميات الاحتياطيه للنفط في اقطار العالم نقلا عن مجلة « النفط » الاسبوعيه في ٢٤ شباط ١٩٣٦ ، مقدرة بملايين البراميل ذات ال ٢٤ جالون

الولايات المتحدة	١٠٥٧٥
الاتحاد السوفيتي	٢٨٣٠
العراق	٢٤٧٥
ايران	٢١٥٠
فنزويلا	١٣٥٠
رومانيا	٦٣٣
الهند الهولانديه	٤٥٠
مكسيكو	٤٢٠
كولومبيا	٢٧٥
بيرو	١٣٨
الهند البريطانيه	١١١
الارجنتين	٩٢
ترينيداد	٩١
الـكويت والبحرين ومصر واليمن وسوريا وبعض البلدان العربية الاخرى	٣٧٥

والترتيب العالمي لانتاج البترول حتى آخر سنة ١٩٣٦ هو . (١) الولايات المتحدة (٢) روسيا (٣) فنزويلا (٤) ايران (٥) اراضي الهند المنخفضه (٦) رومانيا (٧) المكسيك (٨) العراق (٩) كولومبيا الخ.

البترول في البلاد العربيه

يتضح لنا من الجدولين المتقدمين ان لبترول العراق اهميتـه في مقدمات دول العالم وذلك عظيم الاهمية في ترقية البلاد العراقيه ، فهو يقـدم للحكومة العراقيه وللعراقيين الاموال الطائـلة وبذلك تتيسر اسباب الرخا في العراق ، فتتقدم الحضارة ، هذا اذا استغل العراقيون وحدهم ذلك الذهب الاسود ، ولـكن يا للاسف ، للشركات الاجنبية ارباحا طائلة ، واذكر هنا بعض الشركات التي جاهدت في سبيل الحصول على الامتيازات في العراق

عند اول ظهور ابار النفط في العراق اصدر عبد

الحميد الثاني سنة ١٨٨٩ فرمانا حصر بموجبه حق منح امتيازات الحفر به ، واول من سعى للحصول على حق استغلال النفط العراقي هو المستر وليم دارسي سنة ١٩٠١ وفي سنة ١٩١١ تأسست شركة الامتيازات الافريقية الشرقية المحدودة بفضل جهود السير ارنست كاسل وضمت مصالح المصرف التركي الوطني ودتيش الالماني ، وسميت تلك الشركة سنة ١٩١٤ شركة النفط التركيه وكان الرقيب عليها السفير الانكليزي في الاستانه فكان للانكليز القسم الاوفر من الاسهم والباقي لالمانيا وهولاندا. ولكن اتفاق سان ريمو الذي عقد بعد الحرب العامة ادخل لفرنسا قسما من الاسهم كما حرمت المانيا وتركيا منها وقد كانت العراق لا تحصل على فائدة تذكر من ذلك النفط الذي يستخرجه عماله من ارضه ، وفي سنة ١٩٢٩ تغير اسم الشركة فاصبح شركة النفط العراقيه .I.P.C وهنالك شركات اخرى لاستثمار النفط العراقي كشركة « ترقية النفط » البريطانيه .B.O.D ولهذه الشركه الامتياز في استثمار جميع الاراضي العراقية الواقعه في الجانب الغربي من نهر دجله وفي الجانب الشمالي من عرض ٣٣ درجة شمالا لمدة ٧٥ سنه . وشركة نفط خانقين K,O,C, التابعة للشركة الانكليزية الايرانية المحدودة وامتيازها يشمل الاراضي المحوله وهي ٧٥٠ ميلا مربعا على حدود العراق ايران ، وشركة البصره المحدودة B,O,C, وهي احدث الشركات اذ ابتدأت سنة ١٩٣٨ لمدة ٧٥ سنه ونسبة مدخول العراق منها اكثر من سواها

اما مصر فاكتشف البترول فيها سنة ١٨٦٣ في جمزه وجدته شركة الكبريت وهي تبحث عن الكبريت وقد اهتم الاجانب بالبحث عنه ، وكانت الحكومة المصريه تمنح الرخص للبحث عنه بشروط تحفظها من المصاريف لانها كانت لا تؤمن بالنجاح ، ولذا كان الباحثون هم الخاسرون لفشلهم في معظم الاحيان بعد تكبد مصاريف باهظه ، وفي سنة ١٩٣٧ وضعت دائرة المساحة والتنجيم انظمة الرخص الممنوحة وهي ثلاث : رخصة الاستكشاف ، رخصة الحفر ، ورخصة الاستخراج ولكن النفط لم يزد في مصر بل نقص ، ففي سنة ١٩٣١ استخرج ٢٠٣٧٠٠٠ برميل وسنة ١٩٣٧ ١٨٠٠٠٠٠ برميل فقط هذا رغم اهتمام الحكومة المصريه والشركات في البحث عنه ، وفي مصر الان ثلاث حقول للبترول وهي (١) حقل الغردقه على شاطيء البحر الاحمر ويخرج ٩٩٠٠٠ برميل بالتقريب سنويا (٢) حقل جمزه وهو افضل من نفط الغردقه ولكنه يخف انتاجه تدريجيا (٣) حقل ابي دربه وهي واقعة على شاطي شبه جزيرة سينا ، وهذا ليس بالكبير الفائدة لثقل نفطه وقلته . وفي مصر مصنعان للتصفية احدهما للحكومة المصريه ويصفي مئتي طن يوميا والثاني لشركة النفط الانكليزية المصريه ويخرج الف طن يوميا

وللكويت مستقبل يشع نوره الان في عالم النفط وكميات النفط التي تستخرج منها اليوم لا بأس بها ، وتستخرجها شركة الزيت الانكليزية الايرانيه . وفي البحرين بلغ عدد الابار ستة يستخرج من كل منها حوالي ٢٥٠٠٠ برميل يوميا والامتياز هنا لشركة

البقية على الصفحة ٩٨



في يوم عيد القديس

بقلم جميل بندك

— قم يا بديع لتتمتع بهذا اليوم البديع

تافف بديع وقال بعد ان دفن راسه تحت الغطاء « انا اعلم ذلك ، أهل لهذا ايقظتني يا اماه ؟ »

— الا تعلم يا بني ان اليوم هو عيد القديس مخائيل العظيم ؟ . فقاطعها مداعباً يتصنع الجد

— طيب! وماذا بعد ؟ أهل كل يوم عيد قديس من القديسين الذين لا يحصى عددهم ولا يفنى ذكرهم

ماذا؟ بديع !.. ما هذا الهراء ، ما هذا التجديف ولكن ليس الذنب ذنبك بل هو ذنب والدك الذي لا يجبرك على الذهاب للكنيسة لاستماع القداس والعظات الدينية ، لو ذهبت اليوم الى الكنيسة لاستمعت الى الكلام المقدس والتعاليم الدينية التي قالها الكاهن في عظته بعد الانتهاء من القداس . آه يا بني لو رايته حين رفع يده اليمنى مشيراً الى الشعب وقائلا بصوت جهوري مردداً قول المسيح « طوبى للفقراء والمساكين لانهم يرثون ملكوت الله »

قفز بديع من فراشه وامسك بامه قائلا لها بلهجة فرحة « ماذا تقولين يا اماه ، هل هذا صحيح ؟ لم اكن اعرف ذلك من قبل ، فهل الجنة لامثالنا نحن الفقراء ؟ اذن ما هو شأن الاغنياء امثال جارنا بولس افندي والد « اليزابيت » حبيبتي ، لا شك انهم سيذهبون الي جهنم فالفقراء امثالنا كثيرون تضيق بهم الجنة ، مرحى ، اذاً والحالة هذه سيكون نصيبي وحبيبتي التمتع في الجنة اذا ما رفض والدها تزوجي بها لفقري وغناه ، قسما بالله وبحبيبتي « ليزا » ان لم تزوجني يا بولس بابنتك فاني لن اتشفع لك عند القديسين اصحابي الذين ساسعى في كسب مودتهم حال وصولي الجنة بل سأقنعهم بوضعك في اهول مكان اعد للعذاب في جهنم . بربك اجيبي يا اماه ، ماذا يقول الكاهن عن جهنم ، هل الحياة فيها اشقى من حياتنا هذه التي نحياها في هذه الدنيا « الفانية » ؟

كافر ، كافر ، اغرب عن وجهي يا لعين ، ثم تركته وخرجت من غرفته مغضبة

* * *

كان بديع محبوبا من جميع معارفه فهو شاب دمث الاخلاق حسن السيره غير انه معروف بآرائه المتطرفة وخصوصاً فيما يتعلق بامور الدين فهو يقول انه يمكننا ان نعيش عيشة سعيدة ان نحن اخذنا عن التعاليم الدينية ما يهمنا بالنسبة لعصرنا الحاضر لا ان يتخذ من الدين ستاراً لاعمال تعسفية فجورية ترتكب باسم الدين وهو يستشهد لك بحوادث تاريخية عدة منها، الحروب الصليبية التي كانت استعمارية بحته وكذلك محاكم التفتيش التي لم يعرف اكثر همجية من اساليبها الوحشية في تعذيب احرار الفكر، وسلطات البابوات السياسية وغيرها وغيرها من الحوادث يحفظها صاحبنا ليستشهد بها دفاعا عن رأيه وارائه. وكان لبديع ميل شديد لمصادقة الشيوخ مع البون الشاسع بين عقليته وعقليتهم وهروبه عن الدين وتمسكهم به فكانوا يتحاشون المجادلة في امور الدين ان هو حضر مجتمعا من مجتمعاتهم. وكان احب شيء لديه ان يذهب لعمه الشيخ مخائيل ليقص عليه هذا اقاصيص مختلفة عن وقائع صباه الملأى بالحوادث البطولية في المشاجرات والمشاحنات وتأليف عصابات الاولاد والاشتباك مع «العصابات» المعادية لهم من الاولاد الصغار انذاك والشيوخ الان... اذن وبما انه اليوم عيد القديس مخائيل فعليه ان يذهب الى عمه الشيخ مخائيل ويقدم له فروض التهاني بعيده طالبا له عيداً مجيداً وعمراً مديداً

* * *

تناول بديع طعام الافطار بسرعة وذهب الى بيت عمه المجاور لبيت بولس افندي والد «البزابيت» بطلة احلامه

«كل عام وانتم بخير يا عماه» وقبل يد عمه

— وانتم بخير يا ابني، في الواقع لم يحسن والديك حين اسمياك — على بداعتك — بديعا وليس على اسم احد القديسين الابرار لنرد لك تحية العيد بمثلها في عيدك

— على كل حال، هناك عيد والدي ووالدتي واخوي الصغيرين، كفاية لطفكم يا عماه

— بارك الله فيك يا ابني

جلس بديع وعمه الشيخ يتحدثان في مواضيع شتى واخيراً انتهى بهم الحديث الى موضوع متطرف بالنسبة الى الشيخ الا وهو «القديسين» فقال بديع: «من رأيي انه ليس من الواجب الاهتمام بالقديسين كثيرا اذ اصبحوا وسيلة لكثرة الشيع والطوائف ومن ثمة عظم الجدل والتفرقة بين الناس وابتعدوا كثيرا عن الجدل فيما يختص بحياتهم التي يسميها المشعوذون «الحياة الدنيا» اي انهم كرسوا حياتهم للعمل على كسب الحياة «الاخره» دون المجاهدة في سبيل ايجاد حياة ارضية تفيض بالمحبة البشريه والاخويه الانسانيه والحريه، وتمقت الظلم والاستبداد، لهذا فالاكثرية الساحقة من الناس يعيشون في ظلام دامس كان ما يجري حولهم لا يمت اليهم بصله بل على رؤسائهم الدينيون من جهة الروح ورؤسائهم الدنيويون من جهة الجسد الاهتمام برعايتهم وحمايتهم وضمانهم الوصول الى الدنيا «الجنه» شرط ان يسلسوا قيادهم وان يطيعوا الاوامر والقوانين وان يتمسكوا باهداب «الشرف والاخلاق» فالويل ثم الويل لمن تجرأ على التمرد على

هـذا الناموس او بعبارة اصح لمن تجرأ عـلى تحطيم القيود التي فرضها الانسان على اخيه الانسان لاستعباده ومص دمه، فهو في نظرهم ونظر قانونهم، مجرم يستحق القتـل ، ثائر عـلى الانظمة السماوية يستحق الحرق والتشهير كي يرى من له عينـان للنظر وليسمع من له اذنان للسمع ... »

تململ الشيخ وقد بدا عليه انه لم يفهم شيئاً مما قال بديع اذ قاطعه قائـلا « لـكننا ننظر الى هؤلاء القديسين يا بني كشيء سام مقدس فناخذ عنهم الطهارة والتضحية ، » فقاطعه بديع متأثراً

—في سبيل من ضحى هؤلاء ؟ لقد ابتعدوا عن الناس وعاشوا في المغائر والـكهوف ، وساكنوا الطير والوحوش حتى يربحوا بذلك الجنة ، بدلا من النزول الى عالم الشعب والخوض في صميم حياته التي اصبحت فاسدة حقاً ، كان عليهم ان يعلموا الناس الفضيلة وحب الانسان لاخيه الانسان مقرونة بدعوة الناس الى مقت الظلم والاستبداد فهل اذا ما عشت يا ترى احب اخي الانسان واقدسه افعل الخير ، لا اظلم احداً ولا استبد باحد ، وان حاول جاري ان يسلبني حقي فهل اعد خاطئاً لا استحق الدخول الى الجنة ان انا حصلت حقي السليب بالقوة ، فالله وضعنا في هذا العالم وجعل العقل حكماً بيننا ولم يجعل الجنة الحكم ، الجنة موعود بها ذوي الاخلاق الحميدة ، الابرار ، الذين لا ياكلوا حق الضعيف ويستعبدوا اخيهم الانسان ، وليس محروم منها من حصل حقه المقدس بقوته ، فهل هذا يعد خروجا عن تعاليم السيد المسيح ؟...

شحب وجه بديع وتقلصت عضلاته ثم تابع كلامه بصوت متهدج ، وكانه في شبه غيبوبة بينما عمه مندهش لما يسمع « سهل على الجمل ان يدخل خرم الابرة من ان يدخل غني ملكوت السماوات .. نعم ... هكذا قال السيد المسيح مخاطباً قوما لا يفهمون غير هذا التعبير ، وهو ان اراد ان يقول في هذه الايام ما قاله من قبل ، لقال : ان مسببي الحروب هم المستثمرين الاغنياء وان خانقي الحريات هم الرأسماليين فالويل لهم من يوم عصيب يحاسبون فيه على جرائمهم التي اقترفوها في حق الشعوب التي ضحوا بها في سبيل جشعهم واستبدادهم ، وهذا اليوم هو الذي يقول عنه المسيح ان فيه طوبى للفقراء والمساكين لانهم يرثون ملكوت الله في السماء وعلى الارض »

توقف بديع عن الـكلام وكانه يجمع شتات افكاره ويلم شعثها ليقوم بهجمة موفقة على عدوه الذي يتصوره امامه ، ولـكن لم يكن امامه سوى عمه الشيخ الذي لا يعلم ماذا يصنع ليهدأ من ثورة بديع

زيت للخضر زيت ... سمع هذا النداء آتيا من الشارع المقابل وكأن الشيخ اراد ان يستنجد به فسأل بديعاً « ماذا يقول هذا البائع ؟ »

—أها ، انه ليس بائع ياعماه بل هو خادم دير سيدنا الخضر جاء ليجمع الزيت الذي يجود به الفقراء امثالنا

زيت للخضر زيت ... ارتفع صوت حنا خادم الدير مناديا للتبرع بالزيت لدير الخضر ، ها هو يقف مقابـل شباك العم مخائيل وها هي الفتيات والنسوة يهرعن اليه ليفرغن القناني الملا بالزيت في الاوعية الموضوعة على ظهر حمار الدير.. اذن لا مانع ان يقف بديع وعمه هنيهة يستمتعان بمنظر النسوة يقبلن الايقونة

التي يحملها الخادم بينما وقفت جماعة اخرى منهن يمسكن قيدا مربوطا بسلسلة من حديد يبلغ طولها المتر يطوف بها خادم الدير في تجواله لجمع الزيت ، بعد ان تقبل الواحدة منهن القيد تدخل السلسلة الى رقبتها وتدعها تمر على جسدها وتسقطها على الارض ثم تتناولها وتعيد الكرة ثانية وثالثة وهكذا تفعل باقي الفتيات والنسوة والاولاد بينما تقف رفيقاتهن يقهقهن ويضحكن في انتظار ادوارهن ليقبلن القيد ويدخلن في السلسلة لتذهب عنهن الارواح الشريرة وبعد ذلك يذهبن فرحات جذلات

بقي بديع مستمتعا بهذا المشهد تارة يتجاذب الحديث مع عمه وطورا ينظر الى الشارع حيث يقف الخادم حنا مناديا الناس للتبرع بالزيت ، عله — اي بديع — يرى محبوبته « اليزابيت » او « ليزا ، كما يسميها دلا وغواية » تلبي النداء فتجيء بدورها وتفرغ قنينة من الزيت .. هناك تبدو ساره تحمل في يدها وعاء ملأ بالزيت ، هي تبتسم كعادتها ، كان يطلق عليها اهل ذلك الحي « شحرورة الحارة » وذلك لمجونها ، هي تمازح أيا كان ولكن عن عفة وطهارة ، وحالما قربت من الشباك حيث يقف بديع قال لها هذا مازحا

--- قبلي القيد يا شحروره وادخلي في السلسلة فاني اتنبأ انك ستجدين بعدذلك « ذكر الشحرور » المنشود

— اهلا .. صباح الخير يا « بدع » وحياة سيدنا الخضر ان لقيت هذا « الشحرور » فسانذر لك قنينة من الزيت اضعها في قنديل اشعله امام صورتك اقرارا لك بنبوتك هذه ، قه قه قه ، ثم التفتت الى الخادم حنا وقالت له صباح الخير يا سي حنا

صباح الخير يا ست ساره ، كل عام وانت بخير ..

« بصوت مرتفع » زيت للخضر زيت

وانت سالم يا حنا « بصوت مرتفع وبتهكم » زيت للخضر زيت

وقبل ان ذهبت قالت لبديع « ارجو ان توفق لمن ستضع زيت الحياة في قنديل حياتك فتضيء وتشرق للناس »

تمتم بديع ببعض الكلمات وقال لها « شكراً » ثم تنهد من اغوار قلبه

—اجلس يابديع لاخبرك انني لم ادع امرأة عمك ان تعطي قنينة زيت للخادم اتعلم لماذا ؟

دهش بديع لهذه المفاجأة ، فهو يعلم ان عمه كغيره من ابناء جيله ، من المتدينين الورعين المتعمقين في الدين المتطرفين فيه . فقال له عمه والارتياح باد عليه « انني اعلم الان ان سيدنا الخضر لا يطلب امثال هذه الصدقات فهو يعيش في الجنة جزاء له على اعماله الطاهرة وتضحيته ، هو يامر بالاحسان للفقراء لا لخزينة الدير الملأ بالحبوب والزيت والدنانير ايضا ، وكفى يا بني لقد اخطأنا في هذا الصباح ربنا لا يؤاخذنا »

—لا مجال للمؤاخذة على ما اظن يا عماه ، كل عام وانتم بخير .

الوظيفة والعمل الحر

نظرة مدقق فاحص على شبابنا — اخص منهم متعلميهم — في هذا العصر الذي تتجدد به حياتنا ، ونفيق من سباتنا ، ترجحياً

ماذا ... فكرة ... هي المبدأ ... هي الهدف الاسمى ... هي الوظيفه !

فكرة استحوذت عليهم وامتلكت شعورهم

مبدأ استفز الهمم واحيا الرمم

هدف تحج له المطامح وتتسابق نحوه النفوس المتعالية

كنت اذ ذاك في سنتي الاخيرة من القسم الابتدائي عندما راح الاستاذ يطارحنا الاسئلة فيماذا يريد كل منا ان يكون في المستقبل ، فمن قائل استاذاً لاخر موظف في وزارة لثالث .. لرابع ... وهكذا ولم اتذكر واحداً حبذ ان يكون مزارعا او تاجراً او صاحب حرفه او عمل حر وانت لا تكاد اليوم تخاطب شابا ايا بلغ من سنيه الدراسية كشبان مستقبله الا تذمر وتحسر ، واظهر لك ما يتحلم به من اوهام خوفا ان لا يصيب الهدف فيعود خاسئاً وهو حسير ، او هو يبتسم ضاحكا لما يتشعع نصب عينيه من بريق آمال خلابه تدفع به الى حيث المطمح الاعلى ... الى الوظيفه ... الى الوظيفه ... وليت لو ان اقتصر هذا على الابناء وحدهم بل قد تفشى الداء عياء بين القوم وخذ عني ما ساسرده :

قلت مرة لجليس لي وهو رجل معتد بنفسه معروف بالوجاهة بين معارفه — ماذا ترى في ولدك ... الا ترسله لمعاهد علمية اخرى بعد انتهائه من مدرسته ...

فتكلف الابتسام وقال : ولم كل هذا ؟.. اليس هو قد اصبح من ذوي الكفاءة واهلاً للوظيفة ؟

نعم ... ولكن ما عليك لو ثقفته ثقافة عالية وتركته يشتغل في مهنة حرة تستميل هواه ، اليس ذلك خيراً من وظيفة هي في الحقيقة برق خلب ؟

فتململ وكانه سئم الحديث وقال : ولكن هي ارادته

قلت ... بل هي ارادتك

وسكت هو على مضض ، وسكت انا على حقد وقد وهنت آمالي امام داء اصيب به مجتمعنا على السواء

الا خابت آمالك ايها الاب وقد تعطشت للمعزة ، فتزج بابنك كرها في غيهب العبودية المعنوية . الا فاشربها حميما وغساقا ، جزاء وفاقا

وبئس هدفك اخي الطالب ، وخاب مسعاك وقد استهدفت اسمي آمالك ... رتبة حقيرة تكون فيها ماموراً منهياً

دونك يا اخي والحرية في العمل ، فكانه وايم الله بالمرء يقتات طعام يومه من فتات الصخور ويشرب من عرق جبينه حراً بعمله خير له من ان يتلذذ بنعمائه تحت القيد والشرط

ولو انت حكمت التاريخ لوجدت ان على اساس الاعمال الحرة ارتقت الامم ، ووصلت بنهضتها العاميه ما نحن نراه ، ولوجدت الكثيرين من قادة الامم واساطين الدول قد تمنوا ان يكونوا ارباب مصانع حره كاولئك الذين سجلهم التاريخ في مصاف العظماء

مصطفى البلي عزام
عمان : مدرسة الصنائع والفنون

ابحاث علميه

تابع المنشور على الصفحة ٩١

استاندرد اويل الكليفورنيه

وقد اخذت هذه الشركة نفسها امتيازات للبحث عن النفط في المملكة السعوديه وبنت القرى المنظمة في الصحراء وهي مستمرة في البحث ، فستصبح تلك الصحراء قريبا مخرجا للذهب الاسود معبود الحكومات المتمدنة اليوم ، ويوجد في سوريا كميات قليلة من البترول والباحثون جادون في البحث عنه في سوريا وفلسطين

ان ذلك الاله الجديد الذي يعبده اصحاب الشركات يحتاج الى مؤلفات عده لكتابة الشروح في كيفية عبادته ، وقد الفت الكتب الكثيرة لاهتمام الناس به ، فهو ملك — كما يقول الاستاذ يوسف يزباك — يحترق في سبيل سعادة شعبه ، ولكن محتكريه يستغلون البشر بواسطته في سبيل مطامعهم ، وقد اعترف المشير الالماني اريخ لودندورف ان ذلك الاله كان السبب بانتصار الحلفاء في الحرب الماضية كما سيكون في الحرب الحاضرة اذ قال : وحاجتنا الى النفط بمختلف مواده كانت من اشد العوامل في خسراننا الحرب

وسنبحث في مقال اخر نفوذ النفط في السياسة العالميه

اغيثوا اليتيم

((٭ ٭))



اقوال ماثورة

اول واجب على من يطلب مصلحة امته ان يبين لها مواضع الضعف الملم بها حتى اذا تم تشخيص الداء سهلت معرفة الدواء .

« فتحي زغلول »

الذي يلزمنا ان نفاخر به هو اعمالنا في الحياة لا الشهادات التي في ايدينا .

« سعد زغلول »

لا يكفي ان يتخرج التلميذ في المدرسة لينال الثقة بين الناس بل لا بد له ان يتعلم ايضاً في مدرسة العالم لينال الثقة العامة التي يريدها .

« سعد زغلول »

الغضب يعمي صاحبه ، ويضل راكبه ، يريه صدور الامر ، ولا يريه عواقبه

« شوقى »

ثلاثة بالمرصاد . الموت للحياة ، والشقاء للذكاء ، والحسد للفضل

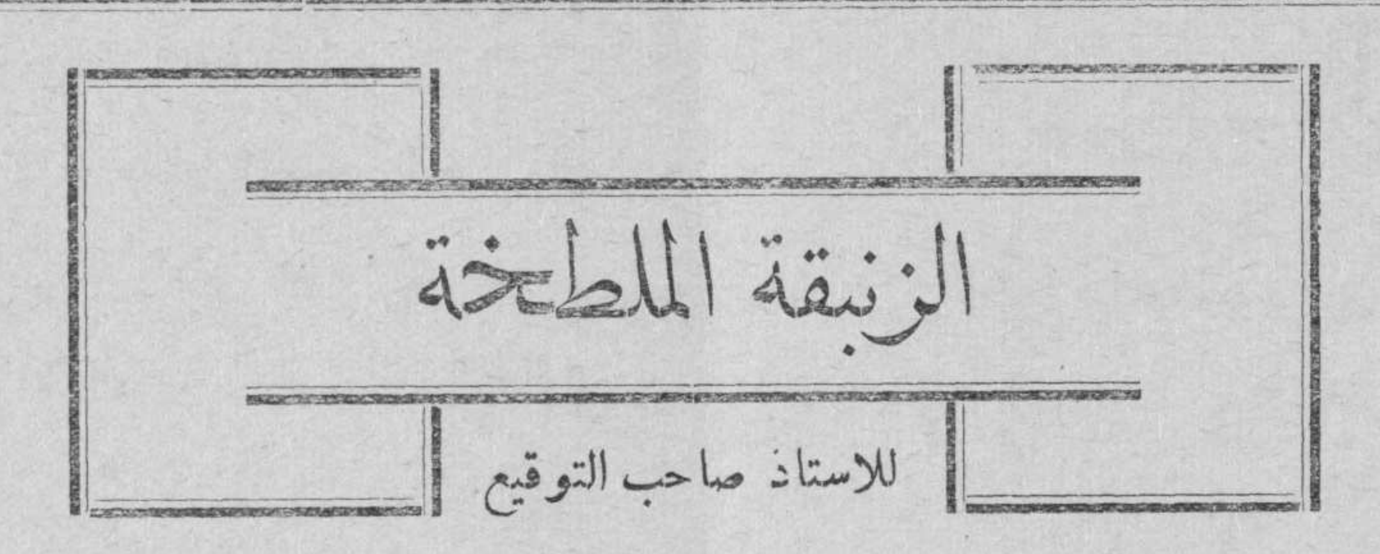
« شوقى »

ما اولع الناس بالناس يشتغل احدهم بشؤون اخيه وفي ايسر شأنه ما يلهيه .

« شوقى »

٭ ٭ ٭





الزنبقة الملطخة

للاستاذ صاحب التوقيع

تباركت من ذا رش في هدبك السحرا
واشعل في عينيك من روحه شطرا
ايغزل فيك الشعر مثلي مقصر
وفي غزل هذا الجفن ما يفضح الشعرا
اتروى شفاف الرجس من كل سلسل
وتشرب وحلا هذه الشفة العذرا
رايتك تستعطين بالامس ذليلة
ومثلك لو شاءت غنى امرت امرا
فما انت الا برعم في ربيعه
ضحوك كان الله فتحه فجرا
ربيت على نهج الفضيلة طفلة
فلم ترشفي خمراً ولم ترشفي ثغرا
وما زلت مثل الزهر حسناً وعفة
وان تكن الدنيا تجرعك المرا
هم الناس عباد الرذيلة ان رأوا
عفافا مصوناً كان في عمقهم وقرا

الست ترى تلك الفتاة شريدة
ضفائرها محلولة تحجب البدرا
كجنية لم تلق في الارض ناصراً لها
فانبرت تستعطف الانجم الزهرا
رآها فتى تنسل مثقلة الخطى
وقد اوشكت تهوي كان بها سكرا
نخف جناح الرجس يحمل جسمه
ليعطيها فلساً ويسألها نكرا
فعفت فاغراها بمال فاسلست
واي عديم القوت بالمال لا يغرا
فسار بها يجلو لها افق نفسها
فظنته ذا فضل يريد بها برا
ونور في آمالها كل عابس
كمجدب قفر جاده الغيث فاخضرا
وكانت نجوم الليل تسكب ضوءها
فتفعمه بشراً وتفعمها ذعرا

كأن صفاء النور ذكرها بما
تدنس من نور فلم تطق الصبرا
فقالت له والحزن يخنق صوتها
والعبرات الحمر في خدها مجرا
أإن كنت ذا ناب فتكت بعفتي
وما انا الا نعجة اخذت قسرا
فيا ربي ما تعني بخلقك نعجة
وترسل خلف النعجة الذئب والنمرا
أأنت بذرت الشر والخير ام ترى
هي الأرض شاءت تنبت الشوك والزهرا

* * *

مرت ليال وهي تهرق روحها
على مذبح تروي بها المهج الحرا
الى ان خاب فجر الصبا وتدحرجت
بها شهوة الدنيا لتلقمها القبرا
فسارت اصيلا تبتغي نزهة وقد
تندت بمثل الدر جبهتها الصفرا
رأوها فقالوا ابعدوها فانها
ان بقيت في النشء تملؤهم فجرا
ففي عينها وهج يذيب قلوبهم
وفي فمها سم تقطره خمرا

* * *

تذكرتها اذ ذاك في فجر عمرها
تطالع نجم الطهر ازهر مفترا
تذكرتها والناس ساجدة م
لها وتمرح بين الناس غافلة سكرا
فاطلقت مني زفرة وكأنني
بقلب لما آلت اليه غدا جمرا

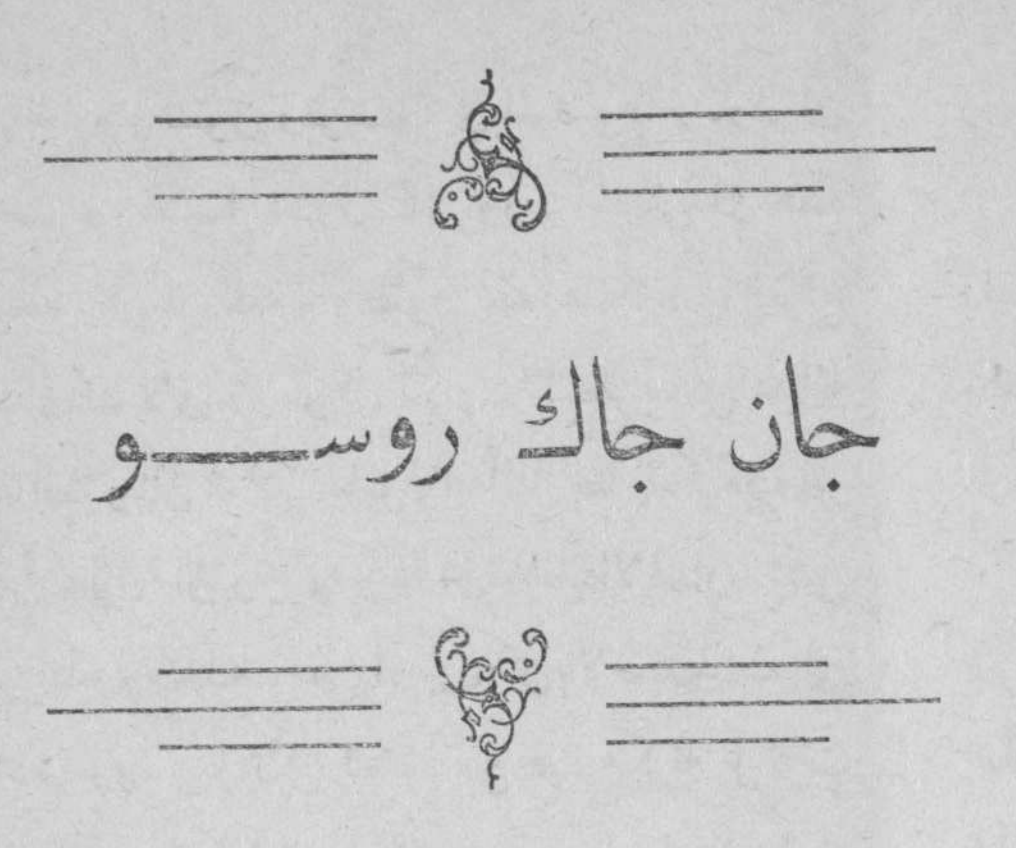
رويداً بني الدنيا وعفواً فانتم
وحوش ولكن دأبها تأكل التبرا
اهاليكم فحش النساء وعندكم
من التبر آكام اذاً فاقتلوا الفقرا

« ر ... »

قال وضاح اليمن
في ام البنين

قالت : الا لا تلجن دارنا
ان ابانا رجل غائر
قلت : فاني طالب غرة منه
وسيفي صارم باتر
قالت : فان القصر من دوننا
قلت : فاني فوقه طائر
قالت : فان الماء من دوننا
قلت : فاني سابح ماهر
قالت : فحولي اخوة سبعه
قلت : فاني غالب قاهر
قالت : فليث رابض بيننا
قلت : فاني اسد عاقر
قالت : فان الله من فوقنا
قلت : فربي راحم غافر
قالت : لقد اعييتنا حجة
فأت اذا ما هجع السامر
فاسقط كسقوط الندى
ليله لا ناه ولا امر





ولد روسو في جنيف عام ١٧١٢ وكان والده ساعاتي ولم يكد يبلغ روسو سن الطفولة حتى مات ابوه وكانت امه قد ماتت منذ ولادته فنشأ روسو وحيداً في هذا العالم لايعرف اين يذهب ولا كيف يعيش الى ان اشتغل صبيا في حانوت ولكن صاحب الحانوت كان قاسيا شريرا فاضطهد اليتيم روسو حتى دفعه الى الهرب رغم حاجته واضطر الى الالتجاء الى دير ثم الى الاشتغال عند عدد من السيدات اللواتي كن يعجبن به — رغم فقره وصعلكته — ويقدرن فيه ذكاءه وروحه العالية ورغبته في البحث والدرس

وفي سن الواحدة والعشرين رحل روسو الى باريس واشتغل هناك نساخا لنوت الموسيقى ولا شك ان مثل هذه الحياة البائسة المضطربة تدفع بصاحبها الى الشقاء المادي . على ان روسو كان يجد العزاء في الانكباب طول الليل على دراسة الفلاسفة وعلماء اللاهوت، امثال ديكارت وليبنتز وبسكال وبايل ولوك وغيرهم وكان يقول لنفسه في هذه الفترة من حياته « لأبدأ بتكوين مستودع من الافكار — صائبة كانت ام خاطئة — على ان تكون واضحة جلية ثم انتظر حتى تكون رأسي مهيأة تماما تقارن بينها وتختار منها »

وفي ذات يوم خرج روسو من باريس قاصدا فنسين سيرا على قدميه لزيارة صديقه ديدرو في سجنه وكان يقرأ في يده مجلة (مركور دوفرانس) الفرنسية فوقع نظره على مسابقة تعرضها اكاديمي ديجون موضوعها (هل تقدم العلوم والفنون ساعد على تقدم الاخلاق ام على فسادها) فكر روسو في موضوع المسابقة وعزم على الدخول فيها ولكن ليعبر في الرسالة التي سيكتبها عن اغرب الاراء واكثرها مخالفة للرأي الشائع . كان روسو يعتقد اعتقادا جازما ان الانسان بطبعه ميال الى الخير وان النظم الاجتماعية الحالية هي التي صيرته شريرا . لذلك كان المثل الاعلى الانسانية في نظره هو الحياة الاولى. الحياة الطبيعية حين لم يكن للانسان المام بالعلوم والفنون الا بالقدر الذي يعينه على الحياة الساذجة الفطريه . لان العلوم والفنون هي كل مظاهر النظم الاجتماعية الحاليه التي يحقد عليها روسو لانها اخرجت الانسان من فطريته الاولى اي اخرجته من الخير الى الشر على ان روسو انتهز فرصة طعنه

على العلوم والفنون وتوغل في الموضوع وحاول ان يبحث عن الاصل الاول للشرور . فانتهى الى هذه النتيجة وهي ان العلوم والفنون منشأها الترف والفراغ

ولقد لاقى روسو كل ضروب السخرية من اعدائه ومخالفيه وكان فولتير حامل لواء المعارضة لفكرة روسو وكان يقول ان روسو يريد ان يجعل الانسان يمشي على يديه ورجليه . على ان كل الاضطهادات التي صادفها روسو لم تكن لتخمد من قوة فكرته بل كانت الغذاء القوي لفكرة الثورة الفرنسية عن العدالة والمساواه

لم يكن روسو مجددا في السياسة والاجتماع فحسب بل كان مجددا ايضا في الاداب والموسيقى فعندما ابتدأ يظهر في عالم الادب كانت ميادين الدراما والقصة والشعر قاحلة مجدبة في فرنسا وعلى يديه نمت وترعرعت فعندما مات كانت في كل منها نهضة واسعة كما ان هذه النهضة سرت ايضا الى الموسيقى والتصوير . وفي كل ناحية من هذه النواحي تلمح عبقرية روسو واثره العميق والتجديد الذي احدثه فقصة (هلواز الجديدة) كانت فجر المبدأ الرومانتيكي الذي اخذ ينمو ويزدهر حتى بلغ مبلغا عظيما على يدي شاتوبريان احد رجال مدرسة روسو

اما كتابه « أميل » فقد اوجد جيلا جديدا من الامهات العصريات اوكما يقول برناردين دوسانت بيير (قد اطلق سراح اطفال اوروبا جميعا) ولقد اثارت الناحية اللادينية في كتابه غضب الكنيسة عليه ففي يوم ١١ يونيو سنة ١٧٦٢ اعلن برلمان باريس سخطة على الكتاب وتهيأت الحكومة للقبض عليه ولكنه هرب قبل القرار بيومين الى نيوشاتل واختفى عند صديقه بوسويل على ان حملة الدسائس والاضطهادات كانت قد زادت واهاجت الرأي الذي كان يعطف على روسو فلم يستطع الا الهرب وظل شريدا لا يعرف اين يذهب الى ان عرض عليه الفيلسوف الانجليزي دافيد هيوم السفر الى انجلترا فقبل روسو وهناك ابتدأ يكتب اعترافاته ولم تطل مدة اقامته في انجلترا اذ عاد الى باريس حيث انكب على اتمام الاعترافات

ولقد عانى في هذه المدة الاخيرة من حياته شتى ضروب الحرمان والفاقة فكان يكسب قوته الضئيل من عمله كنساخ ومن قراءة اعترافاته للشبان ليذيعها بينهم قبل ان تقضي عليها المؤامرات التي كانت تحاك ضده في كل مكان ولقد تحقق ما كان يخشاه روسو اذ ان اعترافاته لم تكد تنشر حتى صودرت واحرقت علنا وهرب روسو الى سويسرا حيث قضى هناك مدة اخرى من محنة حياته التي لم تنقطع فعانى التشرد والجوع كما انه ابتدأت تظهر على عقله اعراض الاضطراب ومات روسو عام ١٧٧٨ في السادسة والستين بين يدي زوجته تريز التي عذبته كثيرا بمعاملتها الجافة وقسوتها النادرة . مات بعد ان ترك للعالم ولفرنسا خاصة كتبه التي تفيض بفلسفة الحرية والمساواه ففي رسالته عن العلوم والفنون ومنشأ عدم المساواة رسم للثورة اسلوبها الثوري الموسيقى كما غذاها بالحقد على نظام الطبقات والملكية الخاصه وفي رسالته عن المناظر رسم للثورة حفلاتها وملاهيها وفي كتابه « العقد الاجتماعي » رسم لها فكرتها عن الحكومة فهو بذلك خالق الثورة الفرنسيه وهو ما دعى الناقد الفرنسي الكبير سانت بوف ان يقول « اذا كان روسو قد تعب في حياته فقد اتعب العالم كثيرا » ويقصد بذلك انه اول من صرخ صرخة الحرية في العصر الحديث تلك الحرية التي كلفت العالم كثيرا من الثورات والضحايا

من كل بستان زهرة

اول غارة جويه

ربما تتعجب ايها القاري اذا علمت ان اول غارة جوية وقعت في صيف سنة ١٨٤٩ وهي التي قام بها اوتشثيوس احد قواد النمسا عند هجومهم على « البندقيه » في ايطاليا ، وقد كان مهندسا قديراً ، عمل خطة لمهاجمة البندقية من الجو وذلك بواسطة المناطيد الهوائية وبعد التجارب العديدة وفق الى ارسال مابة منطاد يتصل بكل منها قنبلة ، تنفجر من السفينة التي منها ارسلت المناطيد . وقد نجحت التجربة ولكنها لم تؤدي الغرض المطلوب اذ قتلت الابرياء من السكان الامنين لعدم وقوعها على الامكنة المقصودة ولكثرة التكاليف بالنسبة الى الفائدة اذ قتل ٤ اشخاص وجرح ٤٠ بجراحات بليغه . فقط بعد خسارة جسيمه في تكاليف المناطيد

اول استعمال للغازات السامه

واما ما هو اعجب من ذلك هو ان استعمال الغازات السامة يرجع الى الاغريق عام ٤٧٠ قبل الميلاد وذلك ان بعض المحاصرين لمدينة « ميجارا » ارادوا ان يستولوا على المدينة بتسليط الدخان ، فحفروا الاسوار حول المدينة وملؤوها بالحطب والكبريت والقار . واشعلوها غير ان الدخان ارتد عليهم ، واعاذوا التجربة في حصار « بلاتا » وفازوا بالاستيلاء على المدينة دون الادراك ان النجاح سببه اكسيد الكربون . واستعملت هذه الطريقة نفسها في العصور الوسطى عند الهجوم على الافراد المحصنين فقد كانوا يموتون خنقا من اكسيد الكربون ، واشار بعض العرب في القرن الرابع عشر الى احراق الافيوم لاضعاف الاعداء بالغاز الذي ينبعث منه . وقد صنعت القنابل منذ القدم وقدم كيميائي انكليزي الى نابليون اختراع قنبلة سامه ولكنه رفض استعمالها خوفا من ان ترجع ضررها اليهم . وحرم استعمالها في مؤتمر لاهاي سنة ١٩١٢ ولكنها استعملت في الحرب العظمى بكثرة

اطلاق اول تربيد

اشتعلت نيران حرب النترات « Nitrate War » بين جمهورية الشيلي من ناحية والبيرو وبوليفيا من ناحية اخرى . وقد استعمل اول تربيد في العالم في احدى الهجمات في أنتوفغاستا في ١٧ ايلول سنة ١٨٧٩ فقد دخلت « الهاوسكار » الميناء واسرت السفينتين « مجلان وأبتاو » وعندما أمن موقع سفينته امر الاميرال غراو في اشعال اول تربيد ضد الباخرة أبتاو ولرداءة صنعه رجع الى الوراء ، بعد ان قطع مسافة قصيرة ، ولولا سرعة خاطر اللفتنانت دياز كانسيكو لغرقت « الهاوسكار » فتد وقف بين السفينة والتربيد بسرعة فائقة وبمهارته استطاع تغيير اتجاهه . واما اول تربيد نجح في اداء المقصود منه هو في الحرب نفسها في ٢٥ ايار سنة ١٨٨٠ اطلقه الشيليون ، من السفينة الشيليه جانيكو بينما كانت تحرس على ابقاء الحصار البحري على ميناء البيرو الرئيسي كاجاو ، واطلقته على القارب « الاستقلال » الذي يقوده لفتنانت غالبز ، الذي رمى خمسين كيلو من ملح البارود على السفينة الشيليه وفجرها برصاصه من مسدسه . ففرقت السفينتان

الاقلام الناشئة

لطلبة مختلفين

توفيق الحكيم

ا — ولد سنة ١٨٩٨ في مدينة الاسكندرية وتلقى علومه الابتدائية والثانوية بين الاسكندرية والقاهرة والريف . ثم درس القانون في « مدرسة الحقوق الملكية » وتخرج فيها وقيد اسمه في سجل المحامين ولكنه لم يشتغل بهذه المهنة لتعلقه بالادب والفن وانما عكف على تأليف عدة روايات تمثيلية اخرجتها « فرقة ترقية التمثيل العربي — عكاشه وشركاهم » ثم ترك هذا العمل وسافر الى فرنسا حيث مكث ثلاث سنوات ، انكب فيها على دراسات واسعة النطاق في الآداب والفنون وتنقل خلالها في شتى الاوساط والاحياء الفنية . ثم عاد الى مصر حيث عين وكيلا للنائب العام ثم اختير مديراً للتحقيقات بوزارة المعارف .

وفي هذه الاثناء كان قد الف بعضاً من كتبه منها « اهل الكهف » و « عودة الروح » و « شهرزاد » . ولكنه لم يبدأ بنشرها الا منذ سنة ١٩٣٣ عندما كرس كل جهوده وكل حياته للانتاج الادبي . وقد اخرج حتى الان خمسة عشر كتابا :

محمد ، شهرزاد ، اهل الكهف ، عودة الروح ، اهل الفن ، مسرحيات توفيق الحكيم ، القصر المسحور ، عهد الشيطان ، مسرحيات توفيق الحكيم ، يوميات نائب في الارياف ، عصفور من الشرق ، تحت شمس الفكر ، تاريخ حياة معدة ، براكسا او مشكلة الحكم ، راقصة المعبد .

ب — يمكن مراجعة آراء الاستاذ في الادب الحديث في كتابه « تحت شمس الفكر » .

يافا خليل الناطور

العلم

لكل دولة علم ، وعلم الدولة امارة وجودها ، وعلامة حياتها ، وشعار قوتها ، ورمز شرفها .

هذا العلم يرتفع فترتفع اليه الابصار من كل جانب ، وهذا العلم يخفق فتخفق له القلوب في كل مكان .

وهذه الامة طوائف من الخلق وشيع ، واحزاب من الناس وفرق ، لقد يتدافعون ويتناحرون ، ويتشادون في اسباب الحياة ويتجاذبون ، حتى اذا نشر العلم فسرعان ما تشخص اليه كل تلك الخلائق بانظارها وتهفو اليه تلك القلوب من جميع اقطارها ، فلا تكون الامة كلها الا قلباً واحداً يخفق لعلم واحد .

وهل كان عجباً ان يلتقي الجميع تحت ظله ، وهو آية مجد الجميع وعنوان الشرف كله

ولا تحسبن كل العلم هو تلك الديباجة تلعب بها الرياح وتزين بها الدور في المواسم والافراح ، بل هو الصحيفة التي خط عليها شرف الامة ، وسطرت مفاخر تاريخها ، وكل ما لها عند الايام من كرائم اماني وعظائم

آمال

هو المفزع في السلم والحرب ، والمثابة في الامن والروع ، ومتنفس الصدور كلما اعتلجت في الغبطة والحزن ، ومغيض العواطف كلما جاشت بالاسى والشجن

ولقد يستفز الرجال للقتال ، وهذا العلم ينشر ، فيا لذة اقلعي ، ويا راحة ودعي ، ويا كل زينة الدنيا من مال وجاه وولد ، انا اليوم للوطن ، فلا حاجه لي بشيء ، ولا شوق بي لاحد ، ويا نفس صبراً على الشدة والالم ، ويا مهجة سيلي ذوداً عن هذا العلم

وانما عمل العلم في الحرب من افراد المقاتلة اثبتهم قدماً ، واجلهم عوداً ، واصبرهم على ما في القتال من شدائد واهوال . ولكم ارانا التاريخ من حملة الاعلام من تهاطلت عليه سهام الناضحين فما راعه مقامه في شباك من نبال ، ولا هاله ان يكون صدره متكسر النصال على النصال ، حتى اذا رمى العدو بخيره يريد هذا العلم ، تقدم الخلق للمنايا صفا بعد صف وكلما سقط من دونه رجل تلقفه رجل ، فبين يديه تبذل الارواح ودونه ترخص المهج . وكذلك يموت الرجال ليحيا الشرف .

محمد غربية

مدرسة غزة الثانويه

نداء اللغه

لغتنا تنادي فهل من مجيب ؟

لغتنا تستغيث فهل من مغيث ؟

لو ان الصخر يفهم او يعقل لبى نداء اللغة حين تنادي لو ان من في القبر يسمع لاغاث اللغة حين تستغيث

تنادي وتستغيث ... ولا تقصد الا الطالب في ندائها واستغاثتها ، لان الطالب — في عرف العقلاء — لسانها الناطق ، وقلبها النابض ، وعمادها القويم

فليت شعري بأي حال تصبح اللغة حين ترى الطالب ينطق فيلحن في النطق ، ويكتب فيخطيء في الكتابة ؟ وفوق هذا تراه بين كل آونة واخرى ، يفتقر الى كلمات اعجمية تظهر في نطقه ، وتفشو في كتابته ربما نجد عذرا لو ان لغتنا فقيرة الالفاظ ، وعديمة القواعد ولكن ما العذر الذي ندرأ به حجه المحتج ، ولومة اللائم حين نتامل حولنا فنبصر اللغة تفيض بالالفاظ والكتب تعج بالقواعد ؟

ناشدتكم الله يا اخواني الطلبة ان تصارحونى القول فيما لو سالكم سائل عن الفرق بين المتعلم والامي من هذه الناحية فماذا يكون جوابكم ؟ طبعاً تقولون لا فرق بينهم ، وآيه ذلك ان المتعلم لا يضبط الكتابه حين يكتب ، ولا يحسن القول

حسبنا الان موتا وفي وسعنا ان نحيا ، وحسبنا ضلالا وفي استطاعتنا ان نهتدي ، فانه لمن العار ان نكون كالعضو الفاسد لا يندب للعمل ، وكالشجر اليابس لا يصلح للثمر

هذا ندائي اوجهه اليكم ايها الاخوان ، لاني واحد منكم يهمني ما يهمكم ويعنيني ما يعنيكم ، فان في نهضة الطلبة انهاضاً للغة وفي حياتهم حياة للامة ، وفي نشاطهم بهجة للعلم .

خليل نفاع

طالب في المدرسة العربية بحيفا

مسابقة « الغد » السنويه الــكبرى

الجائزة الاولى : اشتراك في الغد لمدة سنه مجاناً

الجائزة الثانية : اشتراك في الغد لمدة ستة اشهر مجاناً

الجائزة الثالثة : كتاب وهل يخفى القمر

شروط المسابقة (١) ترسل الردود قبل ٢٠ كانون الثاني سنة ١٩٤٠ (٢) يجب ان يرفق مع الرد طابع غير مستعمل بقيمة خمس ملات وتهمل الردود التي ليس فيها الطابع

ترسل الردود الي ادارة مجلة « الغد » بيت لحم . ويكتب على زاوية الغلاف « مسابقة الغد » . ويجب ان تكون الاجوبة بخط واضح .

المسابقــــة

من هم ..؟؟

(١) خمسة رجال مشهورون في تاريخ آداب اللغة العربية اختلطت حروفها ببعضها البعض . فالمطلوب ان ترتب حروف كل اسم حتى تعرف صاحبه .

(١) وانا وبس

(٢) بنت اليتيم

(٣) دونا زيذب

(٤) مرقس ايلاو

(٥) رحي الري

(٢) خمسة رجال من عظماء العرب في التاريخ .

(١) حال نيس

(٢) طاب لي ناب يلبع

(٣) رب عمنا خط ابل

(٤) دخل الولي بناد

(٥) شرد نيا الوهر

ملاحظة : تنشر الردود مع اسماء الفائزين في العدد القادم .

كيف تقاوم الارق ؟

١ — لا تأكل طعاما ثقيلا على معدتك قبل الذهاب الى الفراش . والافضل ان تتناول كاساً من الحليب الدافيء

٢ — قف امام نافذة هاوية بضع دقائق وتنشق الهواء الرطب بقوة ، عندما تشعر بالبرودة اسرع الى فراشك ، فان دفيء الاغطية بعد هذا يجعلك تغط في نومك

٣ — ثبت نظرك وانت مضطجع في مكان مريح على شيء لامع كالنجم مثلا او ضوء في الشارع ، او انعكاس المرآة او اي مادة معدنية لامعة غيرها ، احدق بها جيداً

٤ — اعط كافة اعضاء جسمك فرصة للاستراحة من عناء عمل النهار الشاق ، تمدد بانبساط وسرور

٥ — تخيل نفسك ، وانت على فراشك ، انك في خير محل تجده اكثر امناً وسلاما لك واوفر جمالا طبيعياً ، فبعض الناس يتخذ له الحديقة ، وآخر قمة جبل وآخر البحر وهكذا .. وانت هناك والجو دافيء وانت في محل لطيف على مجلس ناعم ، على ضفة من الاعشاب الخضراء و و ...

٦ — قل لنفسك « انك لا تستطيع النوم » فهكذا يمكنك ايضاً ان تستيقظ ، تخيل انك تقفل نوافذ غرفتك وتشعل الضوء ، وتخلع ملابس النهار وتلبس ملابس النوم ، فمجرد تفكيرك في القيام بهذه الاعمال يجعلك تستلذ في بقائك في الفراش ولا تشعر الا وانت في نوم ثقيل ...

٧ — تذكر انك حتى اذا لم تستطع النوم ، فانك تريح جسمك من عناء العمل ، فانك تريح عينيك ونظرك ، وقد تخلصت من حزم ثيابك واصبحت طليقاً من مضايقة الملابس ، ان لك ثمان ساعات كاملات لتأخذ قسطك من الراحة والحرية — تلك المدة التي يمكنك ان تفكر فيها بكل ما يجود بخاطرك من استعادة الذكريات الحلوة الجميلة والاحلام الناعمة التي ليس لديك الوقت الكافي للتفكير بها في النهار ، وانت اذ تفكر في هذه الذكريات والاحلام لا تشعر الا وانك اصبحت وذكرياتك في عالم الاحلام ...

٨ — اذا اردت نوما هادئاً ابديا ، فاذهب للنوم وانت تشعل سيجارة ، فان هذه الطريقة اكبر مصدر للنوم كما اعلم ، فربما تنام للابد ، من يدري ، ولا يحتاج الناس لدفنك اذا احترق كل ما في البيت واصبح رماداً !!...

اغيثوا اليتيم

★ ★ ★

مطبعة بيت المقدس الحديثة